الدافعية للتعلم وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى التلاميذ المعرضين للتسرب المدرسي
دراسة وصفية لتلاميذ السنة الرابعة متوسط بولاية مستغانم

سيسبان فاطمة الزهراء
جامعة وهران2

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الدافعية للتعلم والتحصيل الدراسي لدى عينة من التلاميذ المعرضين للتسرب المدرسي للسنة الرابعة متوسط _ دراسة وصفية _ بمدينة مستغانم للسنة الدراسية 2011– 2012، تكونت عينة الدراسة من(102) تلميذا وتلميذة، ولتحقيق أهداف الدراسة فقد استخدمت الباحثة مقياس الدافعية للتعلم للأستاذ الدكتور أحمد دوقة وآخرون، وبعد عرض ومناقشة نتائج الدراسة توصلت الباحثة إلى ما يلي: _ هناك علاقة بين الدافعية للتعلم والتحصيل الدراسي لدى التلاميذ المعرضين للتسرب المدرسي المتمدرسين في السنة الرابعة متوسط، أي كلما انخفضت الدافعية للتعلم كلما انخفض التحصيل الدراسي للتلاميذ المعرضين للتسرب المدرسي.

- هناك فرق دال إحصائيا في الدافعية للتعلم لدى التلاميذ المعرضين للتسرب المدرسي المتمدرسين في السنة الرابعة متوسط تعزى لمتغير الجنس، ولصالح الاناث.
- هناك فرق دال إحصائيا في التحصيل الدراسي لدى التلاميذ المعرضين للتسرب المدرسي المتمدرسين في السنة الرابعة متوسط تعزى لمتغير الجنس، ولصالح الاناث.

_ مقدمة:

تعتبر دراسة الدافعية للتعلم من بين أهم مواضيع علم النفس التربوي حيث احتلت حيزا كبيرا من البحث والدراسة في القرن العشرين وخاصة في العقود الأخيرة منه، مما أدى إلى بناء نظريات الدافعية على نحو مستقل عن المواضيع الأخرى، وذلك نتيجة لأهميتها وتأثيرها في عملية التعلم والتعليم.كما وجد علماء النفس والتربية أن العملية التعليمية التعلمية تتعرّض لكثير من المشكلات، وترجع اغلبها إلى انخفاض الدافعية للتعلم والتي تؤدي في كثير من الاحيان الى ظاهرة التسرب المدرسي، لذا أصبح

هذا الامر ظاهرة لا بدّ من الوقوف على أسبابها وإيجاد الحلول المناسبة لتحسين العملية التعليمية التعلمية ورفع مستوى الدافعية للتعلم والتحصيل الدراسي للتلاميذ للحد من ظاهرة التسرب المدرسي.

ولقد كانت الدافعية ولا زالت من القضايا المعاصرة في علم النفس التربوي التي شغلت الباحثين لسنوات عديدة، فقد اهتم الكثير منهم في البحث عن طريقة إثارة الدافعية لدى التلاميذ نظرًا لانعكاسها على التحصيل الدراسي، حيث توصل معظم الباحثين في دراساتهم التربوية والنفسية إلى وجود علاقة إيجابية قوية بين الدافعية للتعلم والتحصيل الدراسي، وأكدوا على أهميتها في تكوين اتجاهات إيجابية نحو المدرسة.

فالتحصيل الدراسي يعتمد بالدرجة الأولى على قدرات التلاميذ، حيث لا يمكن للتلميذ أن يحقق درجات عالية من التحصيل إلا إذا كان لديه دافع قوي للتعلم الذي يدفعه إلى التحصيل الجيد وتحقيق الأهداف المنشودة.

وتهدف هذه الدراسة إلى:

- الكشف عن العلاقة بين الدافعية للتعلم والتحصيل الدراسي لدى التلاميذ المعرضين للتسرب المدرسي في المرحلة المتوسطة وتحديد الدور الذي تلعبه الدافعية للتعلم في رفع مستوى التحصيل الدراسي.
- معرفة الفروق بين الجنسين في الدافعية للتعلم وفي مستوى التحصيل الدراسي لدى التلاميذ المعرضين للتسرب المدرسي.
- توعية الأساتذة بأساليب استثارة الدافعية للتعلم ودورها في عملية التعلم لتفادي ظاهرة التسرب المدرسي.

_ اشكالية الدراسة:

لاقت الدافعية للتعلم اهتماماً كبيرا من قبل العديد من المهتمين في المجال التربوي باعتبارها حالة داخلية تستثير سلوك الفرد وتعمل على توجيهه نحو هدف معين، فالتعليم مسالة ضرورية للتلميذ، فعن طريق التعلم يحقق التلميذ ذاته ويطور شخصيته ويفعل دوره في الحياة وعن طريقه يتقدم المجتمع وتتطور نوعية الحياة فيه، ولذلك كثيراً ما نجد بعض المتعلمين متوسطي الذكاء ورغم ذلك يتميزون بتحصيل دراسي عال، ونرى متعلمين آخرين من ذوي الذكاء المرتفع ولكن تحصيلهم الدراسي منخفض، وغالباً ما يكون العامل المسئول في مثل هذه الحالات هو ارتفاع أو انخفاض الدافعية للتعلم، وعليه تطرح الباحثة التساؤلات التالية:

- هل كلما انخفضت الدافعية للتعلم انخفض التحصيل الدراسي لدى التلاميذ المعرضين للتسرب المدرسي المتمدرسين في السنة الرابعة متوسط؟.
- هل هناك فرق دال إحصائيا في الدافعية للتعلم لدى التلاميذ المعرضين للتسرب المدرسي المتمدرسين في السنة الرابعة متوسط يعزى لمتغير الجنس؟.
- هل هناك فرق دال إحصائيا في التحصيل الدراسي لدى التلاميذ المعرضين للتسرب المدرسي المتمدرسين في السنة الرابعة متوسط يعزى لمتغير الجنس؟.

_ فرضيات الدراسة:

- كلما انخفضت الدافعية للتعلم كلما انخفض التحصيل الدراسي لدى التلاميذ المعرضين للتسرب المدرسي المتمدرسين في السنة الرابعة متوسط.
- هناك فرق دال إحصائيا في الدافعية للتعلم لدى التلاميذ المعرضين للتسرب المدرسي المتمدرسين في السنة الرابعة متوسط يعزى لمتغير الجنس، ولصالح الاناث.
- هناك فرق دال إحصائيا في التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المعرضين للتسرب المدرسي المتمدرسين في السنة الرابعة متوسط يعزى لمتغير الجنس، ولصالح الاناث.

_ التعاريف الاجرائية:

_ الدافعية للتعلم:

هي الرغبة والطاقة التي يمتلكها التلميذ والتي تدفع به إلى المشاركة في عمليات التعلم بشكل فعال وتتمثل في الدرجة التي يتحصل عليها التلميذ في مقياس الدافعية للتعلم المطبق في دراستنا.

_ التحصيل الدراسي:

هو مجموعات الدرجات التي يتحصل عليها التلميذ في الاختبارات التحصيلية المدرسية أو في الامتحانات الرسمية.

_ التلميذ المعرض للتسرب المدرسي:

هو التلميذ الذي يدرس في السنة الرابعة متوسط والذي يتراوح سنه ما بين 17–19 سنة، مكرر للمرة الثانية والمعرض للطرد من المدرسة في حالة الرسوب ويقل معدله الدراسي في الفصل الثاني عن 20/10، للسنة الدراسية 2011– 2012.

_ مفهوم الدافعية للتعلم:

الدافعية بمعناها العام هي حالة داخلية لدى الفرد تستثير سلوكه وتعمل على استمرار السلوك وتوجيهه نحو تحقيق هدف معين، أما الدافعية للتعلم فتشير إلى حالة داخلية عند المتعلم تدفعه إلى الانتباه للموقف التعليمي والاقبال عليه بنشاط موجه والاستمرار في هذا النشاط حتى يتحقق التعلم، ومن هنا فإن الدافعية تعَدّ من الاهداف التربوية الهامة التي يهتم بها أي نظام تربوي، ولها آثار هامة على تعلم الطالب وسلوكه (دودين وجروان، 2007: 8).

ويمكن التمييز بين نوعين من الدافعية للتعلم حسب مصدر استثارتها وهما: الدافعية الداخلية والدافعية الخارجية، أما الدافعية الداخلية فهي التي يكون مصدرها المتعلم نفسه، حيث يقدم على التعلم مدفوعاً برغبة داخلية لإرضاء ذاته، وسعياً وراء الشعور بمتعة التعلم، وكسباً للمعارف والمهارات، أما الدافعية الخارجية فهي التي يكون مصدرها خارجياً كالمعلم أو إدارة المدرسة أو أولياء الأمور أو الأقران، فقد يقبل المتعلم على التعلم سعياً وراء ارضاء المعلم أو لكسب إعجابه، وللحصول على الجوائز المادية أو المعنوية وكذا إرضاء والديه لكسب التقدير والحب (أبو عواد، 2009: 435).

_ الدراسات التي تتعلق بالدافعية للتعلم:

ومن هذه الدراسات دراسة الزحيلي (2002) والتي هدفت إلى الكشف عن العلاقة الارتباطية بين الدافعية المعرفية ودافعية التعلم ومن ثم علاقتها بعملية التعلم ونتاجاتها المتمثلة في التحصيل الدراسي، لدى طلبة جامعة دمشق، وتم استخدام مقياس الدافع المعرفي، ومقياس دافعية التعلم، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها: أنه يوجد فرق ذو دلالة إحصائية في دافعية التعلم بين الطلبة ذوي التحصيل الدراسي المنخفض والطلبة ذوي التحصيل الدراسي المرتفع لصالح الطلبة ذوي التحصيل الدراسي المرتفع (غنيمات وعليمات، 2012: 31 – 32).

– مفهوم التحصيل الدراسي:

يعرفه فطيم بأنه: "مقدار ما يكتسبه الطالب من معلومات ومهارات في مادة دراسية أو مجموعة مواد مقدراً بالدرجات التي يحصل عليها نتيجة لأدائه الاختبارات التحصيلية (المصري، 2009: 347).

_ الدراسات التي تتعلق بالتحصيل الدراسي:

_ دراسة قطامي (2000):

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر متغيرات الجنس والصف والتحصيل الدراسي في دافعية التعلم لدى الطلبة، وتكونت عينة الدراسة من (324) طالبًا وطالبة في المرحلة الثانوية، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية للمتغيرات المستقلة على دافعية التعلم (البزاز، 2008: 328).

_ الاجراءات المنهجية:

أ_ الدراسة الاستطلاعية:

1_ الهدف من الدراسة الاستطلاعية:

- ضبط الخصائص السيكوميترية لأدوات الدراسة.
- تحديد عينة الدراسة.

2_ مكان ومدة الدراسة:

أ- مكان الدراسة:

أجرت الباحثة دراستها بمتوسطة " زدور محمد "، التابعة لولاية مستغانم، وذلك بعد حصولها على رخصة الدخول من مديرية التربية لولاية مستغانم.

ب- مدة الدراسة:

دامت الدراسة من 2012/01/09 إلى2012/01/16 وتم خلالها تطبيق مقياس الدافعية للتعلم وجمع المعلومات حول نتائج التحصيل الدراسي لأفراد العينة كما قمنا بتفريغ الاستمارات والقيام بالحسابات.

3_ عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (60) تلميذا من بينهم (25) ذكرا و(35) أنثى، يدرسون في السنة الرابعة متوسط، وتتراوح أعمارهم ما بين 15- 19 سنة، للسنة الدراسية 2011-2012.

4_ أدوات الدراسة:

لقد اعتمدت الباحثة في دراستها على:

_ مقياس الدافعية للتعلم:

هو مقياس مصمم من طرف الأستاذ الدكتور أحمد دوقة وآخرون من الجزائر العاصمة، طبق في الدراسة الأساسية بعد أن تمّ حساب صدقه وثباته في الدراسة الاستطلاعية، وتم حساب صدقه عن طريق صدق التناسق الداخلي حيث كانت معاملات الثبات مرتفعة بنسبة لكل من الأبعاد والمقياس ككل وكانت محصورة بين (0,846–0,938)، أما بالنسبة للثبات فتم حسابه بطريقة التجزئة النصفية وبلغ معامل الثابت (0,918) وبالتالي المقياس صالح للاستعمال في دراستنا، حيث يتكون المقياس من 50 فقرة موزعة على 6 أبعاد كالتالي:

- البعد الأول: بعد إدراك المتعلم لقدراته ويحتوي على18 فقرة.
- البعد الثاني: بعد إدراك قيمة التعلم ويحتوي على 13 فقرة.
- البعد الثالث: عد إدراك معاملة الأستاذ ويحتوي على 06 فقرات.
- البعد الرابع: بعد إدراك معاملة الأولياء ويحتوي على04 فقرات.
- البعد الخامس:بعد إدراك العلاقة مع الزملاء ويحتوي على05 فقرات.
- البعد السادس: بعد إدراك المنهاج الدراسي ويحتوي على04 فقرات.

ب_ الدراسة الاساسية:

1_ المنهج المعتمد في الدراسة:

استخدمت الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوصفي كونه يتماشى مع طبيعة الموضوع قصد معرفة علاقة الدافعية للتعلم بالتحصيل الدراسي.

2_ مكان ومدة الدراسة:

أ– مكان الدراسة:

أجرت الباحثة دراستها بستة متوسطات تابعة لولاية مستغانم وهم: متوسطة " بالحمري محمد"، ومتوسطة" عتو محمد" ومتوسطة "الرائد زغلول" ومتوسطة "جبلي محمد" ومتوسطة "بن سعدون منور" ومتوسطة " ابن سينا"، وذلك بعد حصولها على رخصة الدخول من مديرية التربية لولاية مستغانم.

ب– مدة الدراسة:

دامت الدراسة من 2012/04/15 إلى2012/04/30 وتم خلالها تطبيق مقياس الدافعية للتعلم وجمع المعلومات حول نتائج التحصيل الدراسي لأفراد العينة كما قمنا بتفريغ الاستمارات والقيام بالحسابات.

3_ عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (102) تلميذا وتلميذة من بينهم (60) ذكرا و(42) أنثى، يدرسون في السنة الرابعة متوسط والمعرضين للتسرب المدرسي، ويقل معدلهم الدراسي في الفصل الثاني عن 20/10 وتتراوح أعمارهم ما بين 17- 19 سنة، للسنة الدراسية 2011-20012.

4_ أدوات الدراسة:

لقد اعتمدت الباحثة في دراستها على مجموعة من الأدوات وهي:

_مقياس الدافعية للتعلم:

هو مقياس مصمم من طرف الأستاذ الدكتور أحمد دوقة وآخرون من الجزائر العاصمة، حيث يتكون المقياس من 50 فقرة موزعة على 6 أبعاد كالتالي: **البعد الأول:** بعد إدراك المتعلم لقدراته، **البعد الثاني:** بعد إدراك قيمة التعلم، **البعد الثالث:** عد إدراك معاملة الأستاذ، **البعد الرابع:** بعد إدراك معاملة الأولياء، **البعد الخامس:** بعد إدراك العلاقة مع الزملاء، **البعد السادس:** بعد إدراك المنهاج الدراسي.

_ سجل المتابعة للتلميذ:

تم استغلاله لجمع المعلومات حول خصائص عينة البحث، من حيث السن والجنس، قوائم أسماء التلاميذ، وكذا لجمع المعطيات الخاصة بمتغيرات البحث، والمتمثلة في نتائج التحصيل الدراسي.

_ المقابلة:

هي أداة من أدوات جمع المعلومات استخدمتها الباحثة من أجل توضيح التعليمات لعينة الدراسة عند تطبيقها للمقياس.

6_ عرض نتائج فرضيات الدراسة وتفسيرها ومناقشتها:

قامت الباحثة بفرز المعطيات، وتجميعها في جداول إحصائية لتحليلها بالأساليب الإحصائية المناسبة، وذلك بغرض التحقق من صدق فرضيات البحث، إذ تمثلت نتائج المعالجة فيما يلي:

أ_ عرض وتفسير نتائج الفرضية الأولى:

_ كلما انخفضت الدافعية للتعلم كلما انخفض التحصيل الدراسي لدى التلاميذ المعرضين للتسرب المدرسي المتمدرسين في السنة الرابعة متوسط.

المتغيرات	عدد الافراد	درجة الحرية	قيمة معامل الارتباط بيرسون (ر)	الدلالة الإحصائية
الدافعية للتعلم	102	100	0,69	دالة إحصائيا عند 05,
التحصيل الدراسي				

من خلال النتائج المحصل عليها في الجدول رقم (01) نلاحظ أن قيمة معامل الارتباط بيرسون (ر) المحسوبة قدرت بـ(0,69) وهي أكبر من قيمة معامل الارتباط بيرسون (ر) الجدولية والتي تساوي (0,19)عند درجة الحرية (100) وتحت مستوى الدلالة (0,05) فإنّنا نقبل فرض البحث الذي يقول: كلما انخفضت الدافعية للتعلم كلما انخفض التحصيل الدراسي لدى التلاميذ المعرضين للتسرب المدرسي المتمدرسين في السنة الرابعة متوسط.، ونرفض الفرض الصفري.

ب_ مناقشة نتائج الفرضية الأولى:

بعد معالجة الفرضية الأولى بمعامل الارتباط بيرسون (ر) أظهرت النتائج المتحصل عليها أنه كلما انخفضت الدافعية للتعلم كلما انخفضت درجات التحصيل الدراسي. وتعزى هذه النتيجة إلى أن التلاميذ من ذوي التحصيل المخفض لا يحرصون على المنافسة والاهتمام لأن لديهم دافعية منخفضة وعدم الرغبة في التفوق.

وقام لبير Lepper(2005) ببحث الفروق العمرية في الدافعية الداخلية وعلاقة الدافعية الداخلية بالأداء الأكاديمي لدى عينة مكونة من (178) طالباً من طلبة المرحلة الثانوية في مدارس ولاية بنسلفانيا الأمريكية، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة موجبة دالة بين الدافعية الداخلية والتحصيل الأكاديمي، كما بينت الدراسة أن الدافعية الداخلية تنخفض لدى الطلبة بزيادة مستوى الصف الدراسي(العلوان والعطيات، 2010: 694). وهذه النتائج المحصل عليها تؤكدها أيضا دراسة الباحثة هالة طه بخش (1996) في دراستها حول العلاقة بين الدافعية والتحصيل في مادة العلوم لتلميذات المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية، حيث أثبتت الدراسة على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,01) بين درجات التلميذات ذوات الدافعية المرتفعة والتلميذات ذوات الدافعية المنخفضة في التحصيل في العلوم لصالح التلميذات ذوات الدافعية المرتفعة (دوقة وآخرون، 2007: 83-84).

ومن الجدير بالذكر، أن مفهوم الدافعية للتعّلم ظهر في الدراسات والبحوث التربوية ليوضح الفروق في تحصيل الطلبة وتعّلمهم، وهذا المتغير قد تم ربطه بعدد من المتغيرات الشخصية من أجل التنبؤ

بالعوامل التي تسهم في تفسير نجاح الطلبة في مواقف التعّلم الصفية، ويعد ماكليلاند McClelland (1985) أول من عني بدراسة هذا المتغير، ثم تلاه اتكنسون وفيذر Attkinson and Feather(1986) وقد تم التوصل إلى نتائج مؤيدة لفرضياتهما ليرد النجاح والفشل إلى مستوى دافعية الطلبة للتعّلم في المواقف الصفية (العلوان والعطيات، 2010: 685).

وفيما يتعلق بعلاقة الدافعية الداخلية بالتحصيل الأكاديمي وبعض المتغيرات الأخرى ذات الصلة بالعملية التعليمية، أوضحتا لدراسات وجود علاقة موجبة دالة بين الدافعية الداخلية وكل من الأداء الأكاديمي Lepper, 2005; Covington and Meller, 2001; Yamauchi ,1999 وتوصل بنترش وديجورت Pintrich and DeGroot(1996) إلى أن الدافعية لداخلية تعتبر أفضل منبئ للأداء الأكاديمي للطلبة ؛لذلك فإن معرفة العلاقة بين تحصيل الطلبة ودافعيتهم للتعّلم تعتبر أمراً ذا قيمة تربوية، إذ يذهب الأدب التربوي إلى افتراض علاقة موجبة متبادلة طردية بين متغير الدافعية للتعّلم والتحصيل الدراسي، فزيادة الدافعية تسهم في تحسين التحصيل، والتعّلم يزيد من فهم الطالب لهدفه ووعيه لما يريد تحقيقه، لذلك تزداد مثابرته وتخطيطه وحماسه واندماجه في العمل الصفي(العلوان والعطيات، 2010: 690).

أما دراسة لافندر Lavender (2005) التي هدفت إلى تحديد درجة العلاقة بين الدافعية الأكاديمية ومستوى التحصيل الأكاديمي، فقد تم فيها استخدام مقياس الدافعية الأكاديمية (AMS) وتطبيقه على عينة من طلبة كليات المجتمع في فلوريدا، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة بين مستويات الدافعية والنجاح الأكاديمي (ابو عواد، 2009: 445).

فنلاحظ من خلال النتائج المتوصل إليها ونتائج الدراسات السابقة بأن الدافعية تؤثر في عملية التعلم سلبا او ايجابا على تحصيله الدراسي، فكلما انخفضت الدافعية للتعلم انخفض التحصيل الدراسي مما يعرض التلميذ للتسرب المدرسي والعكس صحيح.

ب_عرض وتفسير نتائج الفرضية الثانية:

_ هناك فرق دال إحصائيا في الدافعية للتعلم لدى التلاميذ المعرضين للتسرب المدرسي المتمدرسين في السنة الرابعة متوسط يعزى لمتغير الجنس، ولصالح الاناث.

الجدول رقم (02): يبين الفروق بين الجنسين من حيث الدافع للتعلم

الجنس	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة اختبار "ت"	الدلالة الإحصائية
الذكور	60	80,95	26,61	100	−3,04	دالة إحصائيا عند 0,05
الاناث	42	98,33	39,75			

من خلال نتائج الجدول رقم(02)نلاحظ أن قيمة "ت" المحسوبة والتي تساوي (3,04−) أكبر من قيمة "ت" الجدولية والتي تساوي (2,70) عند درجة الحرية (100) وتحت مستوى الدلالة (0,05)، لذا فإننا نقبل بفرض البحث الذي يقول: يوجد فرق دال إحصائيا في الدافعية للتعلم لدى التلاميذ المعرضين للتسرب المدرسي المتمدرسين في السنة الرابعة متوسط يعزى لمتغير الجنس، ولصالح الاناث، ونرفض الفرض الصفري.

كما يتضح لنا من الجدول رقم (02) أن قيمة المتوسط الحسابي للإناث والتي تساوي (98,33) أكبر من قيمة المتوسط الحسابي للذكور والتي تساوي (80,95) مما يدل على وجود فرق بين الذكور والإناث في الدافعية للتعلم لصالح الإناث.

مناقشة نتائج الفرضية الثانية:

بعد معالجة الفرضية الثانية باختبار (ت) أظهرت النتائج المتحصل عليها أن هناك فرق دال إحصائيا في الدافعية للتعلم لدى التلاميذ المعرضين للتسرب المدرسي المتمدرسين في السنة الرابعة متوسط يعزى لمتغير الجنس، ولصالح الاناث.

كما تتفق مع دراسة محمد علي مصطفى (1998) حيث تناولت الدراسة موضوع الدافعية المدرسية لدى طلاب كلية التربية بالعريش وذلك حسب متغيرات الجنس التخصص والمستوى الدراسي، والتي أسفرت نتائجها عن وجود فروق في الدافعية بين الطلبة والطالبات لصالح الطالبات (دوقة وآخرون، 2007: 88).

وتتفق هذه النتائج مع نتيجة دراسة العمر (1995) التي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدافعية الداخلية تعزى للجنس (أبو عواد، 2009: 464).

إذ تبين من خلال دراستنا المتوصل إليها والدراسات السابقة أن الإناث أكثر ميلا من الذكور فيما يتعلق بالدافعية للتعلم، ويمكن إرجاع توصلنا إلى وجود فروق بين الجنسيين فيم مستوى دافعية

التعلم إلى إقبال التلاميذ على اجتياز امتحان شهادة التعليم المتوسط، حيث لاحظت الباحثة الرغبة والإصرار لدى الإناث على نيل الشهادة والانتقال إلى الثانوية، وهذا يفسر بالنظر إلى ما تقدمه الأسرة والمجتمع للإناث من توجيهات تعلق بالشهادة المدرسية باعتبارها سلاحاً في يد كلمنهن.

فالدافعية للتعلم تختلف من فرد لآخر كما تختلف باختلاف الجنس في المواقف التعليمية المختلفة التي يمرون بها، فالدافع للتعلم عند الذكور قد لا يستثار بنفس الطريقة عند الإناث حيث تكون لديهن ميل ورغبة أكثر سعيا لتحقيق هدف معين وربما يعود ذلك إلى أن الإناث يزداد مستوى دافعيته ومثابرتهن على التعلم بسبب نمط التنشئة الاجتماعية السائد، والذي يركز على أهمية الدراسة بالنسبة إلى الفتاة.

ويمكن تفسير هذه النتيجة اعتماداً على نظرة الإناث للتعلم على اعتبار أنه على درجه بالغة من الأهمية لتحقيق النجاح والارتقاء، وتحقيق مكانه

اجتماعية مرموقة، ومحاوله لتغيير الاتجاهات السلبية نحوهن، مع عدم إغفال دور العوامل الثقافية في البيئة الأردنية وأثرها في تهيئة الظروف المناسبة لزيادة دافعية الإنجاز لدى الإناث، مما يسمح بالقول بأن الأُسرة الأُردنية تحث وتشجع الإناث على التفوق والامتياز في الأداء.وجدير بالذكر أن هذه الدراسة لا تختلف مع أي من الدراسات السابقة حول هذه النتيجة (غنيمات وعليمات، 2012: 48).

_عرض وتفسير نتائج الفرضية الثالثة:

_ هناك فرق دال إحصائيا في التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المعرضين للتسرب المدرسي المتمدرسين في السنة الرابعة متوسط يعزى لمتغير الجنس، ولصالح الاناث.

الجدول رقم (03): يبين الفروق في التحصيل الدراسي بين الجنسين

الجنس	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة اختبار "ت"	الدلالة الإحصائية
الذكور	60	10,66	1,77	100	−3,24	دالة إحصائيا عند 0,05
الإناث	42	11,73	2,14			

من خلال نتائج الجدول رقم (03) نلاحظ أن قيمة "ت" المحسوبة والتي تساوي (3,24−) أكبر من قيمة "ت" الجدولية والتي تساوي (2,70) عند درجة الحرية (100) وتحت مستوى الدلالة

(0,05)، لذا فإننا نقبل بفرض البحث الذي يقول: هناك فرق دال إحصائيا في التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المعرضين للتسرب المدرسي المتمدرسين في السنة الرابعة متوسط يعزى لمتغير الجنس، ولصالح الاناث، ونرفض الفرض الصفري.

كما يتضح لنا من الجدول رقم (03) أن قيمة المتوسط الحسابي للإناث والتي تساوي (11,73) أكبر من قيمة المتوسط الحسابي للذكور والتي تساوي(10,66)مما يدل على وجود فرقبين الذكور والإناث في درجات التحصيل الدراسي لصالح الإناث.

_ مناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

بعد معالجة الفرضية الثانية باختبار (ت) أظهرت النتائج المتحصل عليها أن هناك فرق دال إحصائيا في الدافعية للتعلم لدى التلاميذ المعرضين للتسرب المدرسي المتمدرسين في السنة الرابعة متوسط يعزى لمتغير الجنس، ولصالح الاناث.

فقد أظهرت وجود فرق ذي دلالة إحصائية لصالح عينة الإناث، وقد تعزى هذه النتيجة إلى القيود الاجتماعية التي يفرضها المجتمع على الإناث في هذه المرحلة العمرية حيث تحدد الثقافة الاجتماعية علاقاتهن، بينما تمنح الذكور حرية الحركة والتفاعل والاتصال، وتكوين العلاقات المختلفة مما يصرف أنظارهم عن الدراسة بعض الشيء في حين تتفرغ الإناث للدراسة ومتابعة الواجبات المدرسية (دودين وجروان، 2012: 143– 144).

ويمكن إرجاع تفوق الإناث على الذكور في درجات التحصيل إلى محاولة الاناث إلى اثبات وجودهن في المجتمع والتخلص من النظرة السلبية الموجهة إليهن، ولا سيما الإهمال والتفرقة التي تعانيه في المجتمع بينها وبين الذكر، لهذا تسعى وراء تحصيل دراسي جيد يمكنها من الحصول على الشهادة باعتبارها سلاحا في يدها، بينما الذكور يعود سبب انخفاض تحصيلهم الدراسي إلى أنهم يفتقرون إلى الدافعية للتعلم نتيجة النظرة السلبية الحالية إلى العملية التعليمية –التعلمية باعتبارها غير مجدية اقتصادياً ولا تشكل مطمحاً للطلبة ولا سيما الذكور منهم، لأسباب اجتماعية وأخرى اقتصادية.

الخلاصة:

إهتم المختصون في ميدان التربية وعلم النفس بالتحصيل الدراسي، لما له من أهمية كبيرة في حياة التلميذ الدراسية، فهو ناتج عما يحدث في المؤسسة التعليمية من عمليات تعلم متنوعة ومتعددة لمهارات ومعارف وعلوم مختلفة تدل على نشاطه العقلي المعرفي، فالتحصيل يعني أن يحقق الفرد لنفسه في جميع مراحل حياته المتدرجة والمتسلسلة منذ الطفولة وحتى المراحل المتقدمة من عمره أعلى مستوى من العلم أو المعرفة، فهو من خلاله يستطيع الانتقال من المرحلة الحاضرة إلى المرحلة التي تليها والاستمرار في الحصول على العلم والمعرفة.

إن للمدرسة عددا من الوظائف والأهداف جميعها تدور حول تنمية وتوجيه التلاميذ بالصورة التي تسمح لكل منهم أن ينمو ويتفاعل مع مجتمعه، لذلك تتعدد أهداف المدرسة وأبرزها هو رفع مستوى التحصيل الدراسي.

ولا شك أن البحوث النفسية والتربوية تقدم إلى حد كبير الاسس العلمية للممارسات التربوية والمدرسية حتى تحقق التربية هدفها في التنمية الشاملة المتكاملة للتلاميذ، ولقد كان للتحصيل الدراسي كظاهرة تربوية– نفسية اهتمام خاص وموضوع لبحوث ودراسات متعددة، فنجد أن بعض الجهود اتجهت إلى البحث عن المتغيرات العقلية المرتبطة بالتحصيل الدراسي، وهناك جهود أخرى اتجهت نحو البحث عن المتغيرات الدافعية والانفعالية والاجتماعية المرتبطة بالتحصيل الدراسي في الوقت الذي اتجه الباحثون إلى إجراء دراساتهم حول إمكانية التنبؤ بمستوى التحصيل الدراسي في ضوء المتغيرات المرتبطة به، وهذا ما توصلنا إليه في دراستنا عن وجود علاقة ايجابية بين الدافعية للتعلم والتحصيل الدراسي عند المراهقين المتمدرسين في المرحلة المتوسطة.

لهذا واجه كثير من العاملين في الميدان التربوي والمهتمين بشؤون الأبناء من الآباء والأمهات بعدم وجود رغبة التعلم في كثير من الأحيان لدى التلميذ نحو التعلم واستمرار هذه الرغبة بهذا الاتجاه السلبي تقلق المعلمين والآباء وقد تؤدي في نهاية المطاف إلى التسرب من الدراسة أو إلى الضعف الدراسي.

اقتراحات:

يواجه كثير من المعلمين والمربيين في المحال التربوي والمهتمين بشؤون المتعلمين بنقص الدافعية للتعلم لذا وجب الاهتمام بهذا الجانب وعليه يجب:

1- على المعلم الاطلاع بأساليب استثارة الدافعية للتعلم لدى المتعلمين من أجل توظيفها في العملية التعليمية قصد بلوغ وتحقيق الأهداف التربوية.

2- توفير بيئة تعلمية مساعدة على التعلم مع تقديم التعزيزات والمكافآت التي تلعب دورا مهما في دفع التلميذ للتعلم والتحصيل الجيد.

3- أن يعنى المعلم اختيار الأنشطة التي تتضمن شيئاً من المحفزات التعليمية مثل التحدي، وحب الاستطلاع، والرغبة في التعلم، بحيث تستثير اهتمام التلاميذ وتوفر لهم جواً مريحاً يبعث على الرضا والمتعة، مما يساعد على رفع مستوى أدائهم وزيادة تحصيلهم الدراسي.

4- إجراء المزيد من الدراسات لدراسة العلاقة بين الدافعية للتعلم والتحصيل الدراسي لدى عينات أخرى وصفوف دراسية أخرى.

5- مما سبق من خلال احتكاكنا بعينة البحث ميدانيا نجد أن في هذا الزمن تكثر الضغوط النفسية للتلاميذ المتمدرسين المراهقين ويمكن أن تؤدي الى سوء التوافق والذي يؤدي الى تدني الدافعية، وبالتالي ضعف التحصيل ولذلك يجب الأخذ بعين الاعتبار مسببات سوء التوافق ومسببات تدني الدافعية لتقليل منها أو القضاء عليها لضمان حياة أسرية مدرسية جيدة للتلميذ المتمدرس التي يعتبر رجل الغد.

_ قائمة المراجع:

1. أحمد دوقة وآخرون، (2011)، **سيكولوجية الدافعية للتعلم**، ديوان المطبوعات الجامعية، الساحة المركزية، بن عكنون، الجزائر، ص83-84-88.
2. أحمد فلاح العلوان وخالد عبد الرحمان العطيات(2010)، **العلاقة بين الدافعية الداخلية الاكاديمية والتحصيل الاكاديمي**، مجلة الجامعة الاسلامية، الأردن، ص685- 690- 694.
3. ثريا يونس دودين وفتحي عبد الرحمن جروان، (2007)، **أثر تطبيق برامج التسريع والإثراء على الدافعية للتعلم والتحصيل وتقدير الذات للطلبة الموهوبين** في الأردن، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، ايلول، ص 8.
4. ثريا يونس دودين وفتحي عبد الرحمن جروان، (2012)، **أثر تطبيق برامج التسريع والإثراء على الدافعية للتعلم والتحصيل وتقدير الذات لدى الطلبة الموهوبين في الأردن**، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، العدد السادس والعشرون (2)، كانون الثاني، ص 143- 144.
5. خولة عبد الرحيم عودة غنيمات وعبير راشد عليمات، (2012)، **أثر استخدام برنامج إرشاد جمعي للتدريب على المهارات الدراسية في تحسين مستوى التحصيل الدراسي والدافعية**، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد العشرون، العدد الثاني، ص 23 – ص 51 يونيو، ص 31- 32- 48.
6. فريال أبو عواد، (2009)، **البنية العاملية لمقياس الدافعية الاكاديمية (AMS) دراسة سيكومترية على عينة من طلبة الصفين السادس والعاشر في مدارس وكالة الغوث (الأونروا) في الأردن**، مجلة جامعة دمشق، المجلد 25، العدد(3+ 4) دمشق، ص 494.
7. محمد المصري، (2009)، **العلاقة بين استراتيجيات التعلم والتحصيل الأكاديمي لدى طلاب وطالبات كلية العلوم التربوية بجامعة الإسراء الخاصة**، مجلة جامعة دمشق، المجلد 25، العدد (3+4)، ص347.
8. هيفاء هاشم البزاز، (2008)، **استخدام أنموذج التحري الجماعي في مادة الأحياء وأثره في الدافع المعرفي لطالبات الصف الخامس العلمي**، مجلة التربية والعلم، المجلد (15)، العدد (3)، كلية التربية، جامعة الموصل، ص 328.